

## الغدير

[171] لا سلم ا عليك، ارجع يا عدو ا ! راجع يا ابن النابغة ! فلست عندنا بأمين ولا مأمون فقال له ابن عمر وغيره: ليس لهم إلا علي بن أبي طالب فلما أتاها قال: يا أبا الحسن ! ائت هؤلاء القوم فادعهم إلى كتاب ا وسنة نبيه. قال: نعم إن أعطيتني عهد ا وميثاقه على إنك تفني لهم بكل ما أضمنه عنك، قال: نعم. فأخذ علي عليه عهد ا وميثاقه على أوكد ما يكون وأغلظ وخرج إلى القوم فقالوا: وراءك، قال: لا، بل أمامي، تعطون كتاب ا وتعتبون من كل ما سخطتم، فعرض عليهم ما بذل عثمان، فقالوا: أضمن ذلك عنه ؟ قال: نعم، قالوا: رضينا. وأقبل وجوههم وأشرافهم مع علي حتى دخلوا على عثمان وعاتبوه فأعجبهم من كل شيء فقالوا: اكتب بهذا كتابا فكتب. بسم ا الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد ا عثمان أمير المؤمنين لمن نعم عليه من المؤمنين والمسلمين إن لكم أن تعمل فيكم بكتاب ا وسنة نبيه، يعطى المحروم، ويؤمن الخائف، ويرد المنفي، ولا تجمر (1) البعوث، ويوفر الفئ، وعلي بن أبي طالب ضمير المؤمنين والمسلمين على عثمان بالوفاء في هذا الكتاب. شهد الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد ا ؟ وسعد بن مالك بن أبي وقاص، و عبد ا بن عمرو، وزيد بن ثابت، وسهل بن خنيف، وأبو أيوب خالد بن زيد. وكتب في ذي العقدة سنة خمس وثلاثين. فأخذ كل قوم كتابا فانصرفوا. وقال علي بن أبي طالب لعثمان: أخرج فتكلم كلاما يسمعه الناس ويحملونه عنك وأشهد ا ما في قلبك، فإن البلاد قد تمخضت عليك، ولا تأمن أن يأتي ركب آخر من الكوفة أو من البصرة أو من مصر فتقول: يا علي اركب إليهم. فإن لم أفعل قلت: قطع رحمي، واستخف بحقي، فخرج عثمان فخطب الناس فأقر بما فعل واستغفر ا منه، وقال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: من زل فلينب. فأنا أول من اتعظ، فإذا نزلت فليأتني أشرافكم فليردوني برأيهم، فوا ا لو ردني إلى الحق عبد لاتبعته وما عن ا مذهب إلا إليه، فسر الناس بخطبته واجتمعوا إلى بابيه مبتهجين بما كان منه

(1) تجمر الجيش: تحبس في أرض العدو ولم

يقفل.